المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ESTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF CULTURAL, ARTISTIC EVENTS AND FESTIVALS

الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

المعرض الوطني للكتاب التونسي

FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN

الدورة 4 EDITION

يوميّة المعرض

نشريّة المعرض الوطني للكتاب التونسي - العدد الثّاني عشر - الخميس 16 فيفري 2023

ألفة الشمانقي:

سياسة الترغيب في المطالعة تطوّرت مع تطوّر وعي الأطفال

الأديبة مليكة العمراني:

«معرض الكتاب نافذة على الكتاب التونسي»

كتاب «ولادة وبعث»:

مسيرة الرسامة حياة القاسمي في كتاب

كتاب «ولادة وبعث»

مسيرة الرسامة حياة القاسمي في كتاب

من ضمن الكتب المعروضة في أجنحة المعرض الوطني للكتاب التونسي نجد الكتب التي تحصلت على دعم من صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني لسنه 2019. ومن بينها «ولادة وبعث» وهو منجز يعنى بمسيرة الفنانة التشكيلية حياة القاسمي وقد ورد في 120 صفحة من الحجم ما فوق المتوسط.

وتضمّنت صفحاته ذات الورق الأنيق عديد الصور للوحات تشكيلية للفنانة كانت قد عرضتها بعديد المعارض الفنية في صيغتها الفردية والجماعية بتونس وبعض الدول العربية . ويعد هذا المنجز الكتالوغ إحدى الشهادات التي تبرز الخصائص الفنية للرسامة حياة القاسمي وقد صدر عن دار المغاربية للطباعة سنه 2022 وتضمن فهرسه عديد العناوين نذكر من ضمنها ما يلي: «ولادة بعث» «ولادة الحياة من رحم الموت» و«تاريخ الابداع التشكيلي النسائي التونسي المعاصر» في معرض المرأة والفنون بالشارقة.

أمّا في القسم الخاص بالصور التي تبرز مشاركات صاحبة الكتاب الكتالوغ فنظفر بعديد المحطات التي تتضمن المناسبات والتظاهرات الكبرى بتونس وخارجها إضافه الى العديد من صور لرموز الثقافة والسياسة والإعلام.

«ولادة وبعث» كتاب حظي بدعم صندوق التشجيع على الإبداع الفني والأدبي بهدف مساعدة الفنانين على حفظ حراك مسيرة الفنانين على اختلاف مجالاتهم . ومن ضمن الورقات التوثيقية في هذا المنجز نجد مبحث «الفن العفوي البربري: الفن الخام» وقد اشتغلت على ذلك الفنانة في احدى محطاتها بمسيرتها ومن ضمن ما ورد في هذه الورقة التمرد على الفن الاكاديمي والرد على التراكم التاريخي للممارسة الفنية وقد يكون فنا من خارج التيار غير قابل للتصنيف وقد يحمل مرجعية خصوصية وحميمية تتصل بالمناطق المتغلغلة في أعماق الذاكرة المنسية التي كرستها النزاعات المذهبية والتعقيدات المدرسية فهو عودة الى الانسان في أبسط تعبيراته الشعبية انه تشكيل تلقائي لمعاناته وأفراحه وهذا ما دأبت عليه جملة من التجارب التي كانت قد بدأت هامشيّة.

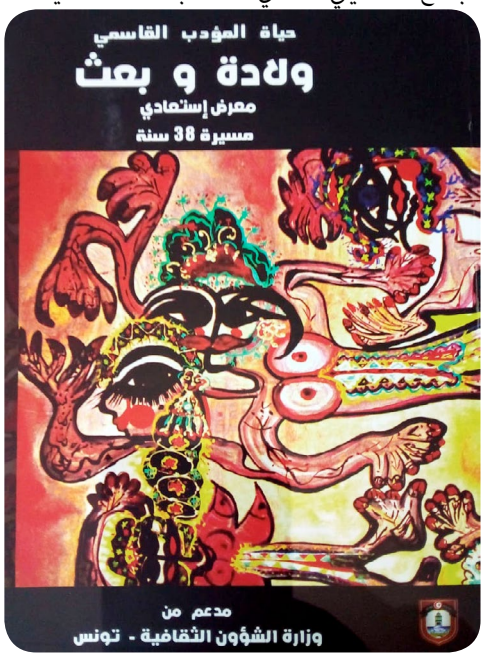

كتاب الفنّانة التشكيلية حياة القاسمي معروض بعدة أجنحة من ذلك الجناح الرسمي لوزارة الشؤون الثقافية باعتبار أنه متحصل على دعم صندوق التشجيع الإبداع الفني والأدبي.

وتقول صاحبة الكتاب في هذا الشأن إنها قدمت مكونات ملفها الخاص بالدعم وقد استجابت هيئة الإشراف مشكورة على دعم هذا العمل الذي بواسطته تم التوثيق لمسيرتها في مجال الفن التشكيلي على إمتداد نصف القرن.

الهادي جاء بالله

البرنامج الثقافي ليوم الخميس 16 فيفري

*النشر الرقمي: «الواقع والتحدّيات»
بالاشتراك مع مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي
(قاعة «اللّقاءات» بمدينة الثّقافة/ جناح وزارة الثّقافة)
15.00يتضمن اللقاء:
- إطلاق المنصّة الرقميّة لمركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي
- إطلاق النسخة الرقميّة من مجلة الحياة الثقافيّة
- عرض زيارات افتراضية غامرة
- عرض منتجات ومضامين رقميّة
- تنظيم حلقات للأطفال حول المضامين الرقميّة بالواقع المعزز

البرنامج الثقافي الموجه للطفل
*حديقة الكتاب
10.00: سرد قصة مترجمة بلغة الإشارة.
*المبدع الصغير
10.30:نشاط في البراعات اليدويّة تأطير كلّ من السيدات:
- فائزة القنوني
- لمياء بن عمارة
-ذكرى حمدي
-جمعيّة رعاية فاقدي السند ببرج السدريّة
12.00:أبطال «بيوتنا تقاسيم وكلمات» وأبطال «البطولة الوطنيّة للمطالعة»في ضيافة المعرض للحديث عن علاقتهم بالكتاب
*البيئة
12.30: تركيز معرض وثائقي حول البيئة
- ورشة النحت باعتماد الأسلاك
14.00:- ورشة الألعاب التراثيّة
*المسرح
14.30: ورشة آليات الفنّ المسرحي
15.00:عرض الحكواتي
*ورشات مختلفة
-ورشة إبداعات الطفل تحت عنوان «أطلق العنان للخيال»
- رسم
- براعات يدوية
- إلقاء
- مسرحة قصة

الجمهوريّة التونسيّة
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ÉTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS & DES MANIFESTATIONS CULTURELLES & ARTISTIQUES

فريق النشريّة
تصميم وتركيب:
رياض ساسي
تصوير فوتوغرافي:
محمد غفران الجلاصي
تنسيق المحتوى الرقمي:
مالك زغدودي

المحرّرون بالقسم العربي:
لسعد حسين
نور الدين بالطيب
الهادي جاء بالله

رئيس التحرير:
علياء بن نحيلة

المحرّرون بالقسم الفرنسي:
نائلة الغربي
إيمان عبد الرّحماني

جناح معارف شرقية للنشر والتوزيع

ترجمات عربية للمعارف والآداب الصينية وقصص النجاح

من الدور التونسية الجديدة المشاركة في معرض الكتاب في دورته الرابعة دار نشر «معارف شرقية للنشر والتوزيع» وهي دار حديثة التأسيس لم يمض على تأسيسها إلا سبع سنوات فقط.

هذه الدار هي أول دار نشر تونسية تختار التخصص في ترجمة الأدب الصيني إلى العربية وترجمة الأدب التونسي والعربي إلى اللغة الصينية وباعثاها خالد الحاج أحمد وسماح عبد القادر حائزان على الدكتورا من الجامعة الصينية ويدرسان اللغة الصينية في الجامعة التونسية .

وأصدرت الدار إلى حد الآن خمسة وأربعين عنوانا كلّها ترجمات إلى العربية من الصينية مباشرة وطموح أسرة الدار هو الانفتاح على الصين وعلى القارة الآسيوية بشكل عام لتكون معارف شرقية جسرا بين تونس والمنطقة العربية وآسيا.

ويعتبر كتاب تعلم 1400رمز في اللغة الصينية (من خلال الشكل والنطق) احدث اصداراتها وقد ترجمته من اللغة الصينية آمنة عوجي وراجعه وحققه سماح عبدالقادر - خالد الحاج أحمد ومن بين ما تعرضه من كتب في الجناح الخاص بها نجد. وقد ورد في الكتاب : « ...كل رمز من رموز اللغة الصينية يمثل قصة وضعها الصينيون القدامى بعناية، فقد أخذوا بعين الاعتبار وبشكل كامل طريقة تكوين الرمز من حيث الشكل والمعنى الذي يدلّ عليه وطريقة نطقه. لكن، على مدار ثلاثة آلاف سنة من التطوّر، أثرت الأخطاء والاختلافات على تكوين الرموز وعلى نطقها أيضا. ..واليوم أصبح من الصعب علينا إدراك الصور التي كانت تمثلها الرموز أو تتبع الأصوات الأصلية كما كانت تنطق من قبل.»

بمطالعة هذا الكتاب سيتمكن القارئ من إعادة اكتشاف الصور و الرموز ومعانيها كما كانت عليه في صورتها الأولى. وهذا سيجعل تعلّم الرموز عملية شيّقة وممتعة ومليئة بالدّلالات التاريخية والثقافية الصينية.

توقفت مترجمة و معدة هذا الكتاب عند 1427 رمزا بشكل منفرد، وبتعلم هذا العدد الهائل من الرموز يكون القارئ قد صنع لنفسه أساسا متينا يمكّنه من أن يواصل بمفرده تعلّم بقية الرموز الصينية مع اكتساب معارف ثقافية مختلفة في الحضارة الصينية العريقة.

ومن إصدارات الدار وما تعرضه في جناحها نجد مثلا :

المحاربة مولان - عزيمة يونغ تنقل الجبال - دموع منغ تزلزل سور الصين العظيم - الرهبان الثلاثة - حكاية الافعى البيضاء - نيولانغو جيني - رواية صدى صوت أمي - رواية حقول عباد الشمس البعيدة - رواية حكايات سبتمبر - معجم تعلم اللغة الصينية خطوة بخطوة- تاريخ سور الصين العظيم جاك ما وعلي بابا مسيرة حياة ونجاح - مؤسس هواوي مسيرة حياة ونجاح - الصين والحوكمة العالمية : الإختيار التاريخي - ثقافة الإنسجام - رحلة البحّر الصيني تشنغ خه الى إفريقيا - رائدة الأعمال - تعلم 1400 رمز في اللغة الصينية من خلال(الشكل والنطق) فتى بيكين - كراسة الخط الصيني 1 - كراسة الخط الصيني 2 كراسة الخط الصيني 3 .

وهذا يعني ان ترجمات دار معارف شرقية للنشر والتوزيع وإنتاجاتها متنوعة المواضيع والمجالات العلمية فيها الإبداع الأدبي قصة ..شعر.. ورواية وكتب اللغة وقصص النجاح كما للدار إهتمام بالترجمة في مجالات أخرى متعددة مثل كتب الإقتصاد وغيرها.

بين الأروقة

الكتاب بين الورقي والالكتروني

إحدى ميزات هذه الدورة من المعرض الوطني للكتاب تخصيصها أجنحة لبعض ناشري الكتاب الإلكتروني للتعريف بمؤسساتهم ، والخدمات التي تسديها للكتاب وللقراء .

ومنذ انتشار الأنترنت ، وانخراط التونسيين في مواقع التواصل الاجتماعي بدأ الكتاب الالكتروني يجد رواجا في صفوف المثقفين والطلبة والباحثين . بل إن البعض صار يتنبؤ بقرب اضمحلال النشر الورقي خاصة أمام غلاء أسعار الورق وتكاليف الطباعة.

ولعل عمليات الإشهار للكتاب الإلكتروني تعتمد أساسا على رخص ثمنه مقارنة بالنسخة الورقية، وعلى سهولة الولوج إليه، ومواكبته للعصر باعتبار أن تخزينه لن يشهد تخصيص بيت ورفوف للكتب، تحتل مساحة كبيرة يمكن استغلالها لأغراض أخرى.

شخصيا أقرأ بعض الكتب الالكترونية من حين لآخر، خاصة كلما تعلق الأمر بكتاب نادر أو كتاب نفذت نسخه من الأسواق، ولكني لا أجد متعة عند القراءة تعوّدت عليها مع الكتاب الورقي.

القراءة فعل عاشق وله طقوسه، أن تتلمس الكتاب، تتحسّسه، تشمّه إن لزم الأمر، أن ترى آثار الزمن عليه - حين يكون قديما - وأن تتخيّل ألف حكاية وحكاية له قبل أن يصل بين يديك.

أنا من جيل يحب وجود غرفة مكتبة في المنزل، هي بمثابة المحراب المقدس، ندخلها بتوجّس، ونسعى ما أمكن إلى ترتيب كتبها كل حسب مزاجه، ونجد متعة في تعهدها بالتنظيف، وحمايتها من الغبار والأرضة والحشرات.

ومن يحب الكتب لا يتوقف أبدا عن شرائها مهما كانت ظروفه المادية والمعنوية، ولعل سعادته القصوى في أن يرى رفوفها تزداد عاما بعد عام ومن يحب الكتب يسعى إلى تمرير تلك الجذوة لأبنائه والمحيطين به، ويعلمهم الحفاظ على الكتاب واحترامه، يعلمهم السفر بالكتب، ومعانقة الحضارات المختلفة، يعلّمهم نسبية الآراء وعدم يقينيتها، يعلمهم الإنفتاح على الآخر وعلى الحياة.

الكتاب ورقيّا كان أم الكترونيّا ضرورة غذائية يجب أن تتوفّر في كل بيت المهم أن نقرأ، قد تختلف أذواقنا وميولاتنا، قد نكون من جيل قديم أو حديث لا يهم... المهم أن نقرأ... فتوازن الكون بالقراءة.

لسعد حسين

ألفة الشمانقي

سياسة الترغيب في المطالعة تطوّرت مع تطوّر وعي الأطفال

«علّم الأطفال وهم يلعبون»؛ حكمة صالحة لكل زمان ومكان، لكن من الصعب دائما أن تقنع الأطفال بالمطالعة وهم في عطلة مدرسية. . هذه الصعوبة والمنافسة الأزلية بين اللّعب والتعلّم تحوّلت إلى تناغم وتكامل يلاحظه كل زوار المعرض الوطني للكتاب التونسي في دورته الرابعة، بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي تحديدا في بهو المعرض حيث تدور أنشطة الطفل المختلفة بتخطيط وتنظيم إدارة المطالعة العمومية التي شاركت في معرض الكتاب التونسي من خلال توفير أنشطة الطفل بطريقة مختلفة ومتجددة داخل فضاء الأطفال واليافعين طيلة أيام المعرض.

الأنشطة بالبهو الأرضي لمدينة الثقافة لا تكاد تتوقف ورشات للمطالعة مع الكتاب التونسيين والشعراء وحتى الفنانين بمختلف تخصّصاتهم. عن كل هذا النشاط وهذه الحركية التي خلقت ديناميكية وبهجة وسعادة لكل الزوار سواء كانوا أطفالا أو كهولا تحدثت السيدة ألفة شمانقي المنسقة العامة لفضاء الأطفال واليافعين في هذه الدورة لنشرية المعرض.

وفي إجابة عن سؤالنا حول استراتيجية إدارة المطالعة العمومية من أجل ترغيب الأطفال واليافعين في الكتاب أكّدت ألفة شمانقي أن سياسة الترغيب في المطالعة تطورت وأخذت أشكالا جديدة تواكب العصر، وتطوّر وعي الأطفال واليافعين وتقدم لهم الكتاب في صيغة حديثة سواء كان مسموعا أو مرئيا.

وبالنسبة لعشاق الكتاب الورقي وضّحت السيدة ألفة أن إدارة المطالعة عقدت شراكات عديدة مع وزارات وهياكل مختلفة منها وزارة المرأة تمثلت في تنظيم لقاءات مع مركز الكريديف لنوعية الأطفال والأولياء على حد السواء بحقوقهم وعرض الدراسات وإصدارات المركز الجديدة للأطفال واليافعين بطريقة ميسرة وتتناسب مع فئاتهم العمرية.

وأكّدت محدثتنا أن النشاط الثقافي كرّس شعار هذه الدورة من المعرض التونسي للكتاب هو «الكتاب بيتنا» حيث كان لكبار السن من أجداد وجدات الحضور البارز والمميز في ورشة الأجداد يقرؤون للأحفاد التي استضافت لفضاء الطفل دار المسنين بمنوبة. وقالت إجابة عن سؤال وجود قضايا بعينها تم تسليط الأضواء عليها من أجل تحسيس الأطفال والناشئة بأهميتها في هذا المعرض : «في حقيقة الأمر الورشات المقدمة سواء المطالعة مع شخصيات مشهورة أو مسابقة المبدع الصغير في الرسم والأمنيات الأدبية كأن تسلّط الضوء على عديد المواضيع، لكن يمكن أن نقول إن قضية البيئة والتغيرات المناخية أخذت حيزا مهما من الأنشطة من خلال شراكتنا مع وزارة البيئة وتحديدا عرض الوكالة الوطنية لحماية المحيط التي نشّطت ورشات بيئية تعليمية وقدّمت ألعابا تحسيسيّة وقدّمت للأطفال عددا من العناوين القصصية أو التعليمية المهمة في المجال البيئي، ومن خلال تجربتي في إدارة المطالعة أؤكد أن استراتيجية الترغيب في المطالعة يجب دائما أن تواكب قضايا العصر، فالهدف الأساسي من الكتاب هو تمكيننا من مهارات حياتية ومعرفة تفيدنا بشتى الطرق».

وفي خصوص أهمّ الأنشطة التي تم تقديمها ونالت القسم الأكبر من اهتمام الأطفال واليافعين بينت السيدة ألفة الشمانقي أنّه لكل نشاط خصوصيته وجمهوره من الأطفال واليافعين سواء الرسم أو المسرح والأمسيات الأدبية والشعر والورشات المختلفة وأضافت : « ...لكن بشكل ذاتي أرغب في مزيد تقديم الورشات الخاصة بحاملي الإعاقة من الأطفال واليافعين وأيضا الأطفال من الفئات الهشة، لأن المطالعة لها دور إدماجي مهم وتساعد بشكل كبير على تجاوز عديد الصعوبات لدى هذه الفئات.

الفقرة اليومية القارة عن التكنولوجيا الحديثة مهمّة وقد لاقت التفاعل الإيجابي وهي موجهة أساسا لصانعي المحتوى الرقمي الموجه للطفل وفق معايير مضبوطة وفي ربط مباشر بالمطالعة وتكوين طفل بشخصية واثقة ومواكبة للتطورات التكنولوجية لهذا العصر.»

مالك الزغدودي

الأديبة مليكة العمراني

معرض الكتاب نافذة على الكتاب التونسي

من الكتاب الذين سجّلوا حضورهم في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب التونسي الشاعرة والناقدة مليكة العمراني التي أصدرت مجموعة من الأعمال نذكر منها : «شردني الطين ذات تفاحة»، مجموعة شعرية عن دار البدوي، «نقوش في جسد من رخام»،مجموعة قصصية صادرة عن دار ميّارة للنشر والتوزيع حاصلة على جائزة زبيدة بشير للكتابات الإبداعية النسائية لسنة 2018، «مقالات نقدية في الشعر والنثر» صادر عن دار ميّارة للنشر والتوزيع سنة 2022 التي تحدّثت لـ«النشرية» عن المعرض.

كيف وجدت معرض الكتاب هذا العام؟

-معرض الكتاب لهذا العام اكتسى حلة متميزة من حيث عدد دور النشر العارضة ومحتوى المعرض والمادة المقدمة.

كما أن أهم شيء لفت انتباهي هو الطريقة المتوخاة في الإشهار للمعرض حيث كان العمل على أشدّه في خلية الإشهار حيث شاهدت صورا وفيديوهات جميلة توثق للمعرض وهذا أمر جيد ومحمود في نظري.

الإقبال في الأيام الأولى كان متواضعا ولكن شهدنا تواجدا مهما للكتاب والشعراء والجمهور المهتم بالكتاب في الأمسيات الشعرية والقصصية وحتى النقدية وهو أمر محمود بالنسبة إلي سعدت بتواجدي ضيفة في الأمسية القصصية ليوم الأربعاء 8فيفري وكانت ناجحة والحمد لله كما سعدت بوجود كتبي معروضة في جناح دار ميّارة للنشر والتوزيع في أروقة المعرض.

***ماهي أهمية معارض الكتاب في تسويق الكتاب التونسي؟**

- تمثل معارض الكتاب فرصة كبيرة في التسويق للكتاب التونسي الذي شهد الإقبال عليه تراجعا في السنوات الأخيرة بسبب الظروف الإقتصادية الصعبة ولكن عموما المعارض هي فرصة لكي تقتني العائلات كتبا لأطفالها وكي يتمكّن الكاتب والشاعر التونسي من الترويج لبضاعة نفيسة ولها قيمتها الرمزية.

***تجربة التعامل مع الأطفال والناشئة في تقريب الكتاب لهم ماذا أضافت لك؟**

-أشرف منذ سبع سنوات على نادي الحياة قصّة بدار الثقافة حي الحديقة بالتحرير وأوّطره وقد مكنتني هذه التجربة من التعامل المباشر مع الأطفال وتشجيعهم على التعامل مع الكتاب وترغيبهم في المطالعة وحب الأدب وتنشئتهم على التحاور فيما بينهم وعلى السلوك الإيجابي وقد اقتنيت لهم كتبا من المعرض وأبدوا فرحتهم بها والله ولي التوفيق.

***بماذا تفسرين ضمور حركة النقد في تونس قياسا بنسق الإنتاج الإبداعي؟**

-تمثل مسألة التعاطي النقدي مع الكتاب التونسي مشكلة كبرى وتطرح منذ سنوات طويلة أهم أسبابها طغيان الذاتيّة والإخوانيّات على المشهد الثقافي التونسي وعدم الاهتمام بالأقلام الجيدة التي تشتغل في صمت والتي عادة ما تكون بعيدة عن المهاترات وعن المعارك التي لا تؤدّي إلى أيّ شيء ويبقى التاريخ أكبر منصف للكفاءات والمواهب وهو موضوع تعبت من الخوض فيه لأنه موضوع مكرّر ومهين للكتاب والشعراء.

كما أنتهز الفرصة لأ شكر إدارة معرض تونس الوطني للكتاب لأنهم فكروا في استضافتي وكانت التجربة متميزة.

حوار : نور الدين بالطيب

في جناح دار سيراس: «تونس.. التأنيث والتنوير»

نساء تصدّين لتغيير النّمط المجتمعي التونسي

من بين ما يعرض في جناح دار سيراس للنشر في المعرض الوطني للكتاب التونسي في دورته الرابعة كتاب الصحفي والكاتب والشاعر نور الدين بالطيب « تونس.. التأنيث والتنوير» وقد صدر عن دار خريّف للنشر وقد جمع فيه كاتبه عدّة حوارات ولقاءات صحفية أجراها مع باحثات تونسيات. وأهداه الى كل ماجدات تونس في عيدهن

وأهداه إلى كل ماجدات تونس في عيدهن.. هذه الحوارات يربط بينها خيط واحد وهو دور المرأة والحركة النسوية في صد المشروع الظلامي الذي خطط له الإسلاميون عند صعودهم إلى الحكم ومساعي تغيير النمط الإجتماعي للتونسيين.. إنها الحركة النسوية التي قوضّت هذا المشروع وأجهضته في المهد.

بعد «مجلّة الأحوال الشخصية» الصّادرة سنة 1956، هل يوجد ما يسوّغ الحديث عن المرأة التونسية التي نالت حقوقا لا تحلم المرأة في العالم الإسلامي بعشرها؟.

وقال الدكتور بوقرة : «مفارقة عجيبة يقف أمامها الباحث في الشأن التونسي، تاريخا وحاضرا، وهي حضور المرأة الفاعل في كلّ محطّات تونس قديمها وحديثها، إذ لا يمكن الحديث عن حضارة قرطاج العظيمة دون ذكر الملكة المؤسّسة عليّسة الهاربة من صور خوفا من بطش أخيها والتي حوّلت هضبة مهجورة على سواحل خليج تونس إلى أعظم عواصم العالم في العصور القديمة وأخطر منافس لروما...»

وتساءل بوقرة عما أضافه بالطيب بمحاوراته مع نساء تونسيات؟ وأكد على ان نور الدين لم يخترع في كتابه الجديد «تونس... التأنيث والتّنوير»، تكرار الحديث عن بديهيات أصبحت معلومة لدى الجميع، بل اختار تضمين كتابه حوارات مع صنفٍ من النساء لم يكتفين بالقيام بدورهن كمدرّسات بل جازفن بالقيام بمغامرة التفكير والتّدبير والنّظر في سؤال قديم متجدّد «وهو لماذا تقدّم الغرب وتخلّف المسلمون؟». ومحاورة نورالدين بالطيب لمفكّرات من تونس تندرج في سياق اهتماماته طيلة ممارسته لمهنة الصّحافة على امتداد ثلاثة عقود، إذا اختار «خطّا تحريريّا» لم يحد عنه وهو الكتابة عن الثقافة التونسية والاشتغال على مشروع ثقافي فكري وطني ينهض بتونس ويتقدّم بها. وهل يمكن تجاهل رأي المرأة عند صياغة أيّ مشروع فكري- ثقافي تقدّمي أو التفكير في تونس جديدة عادلة وحرّة؟

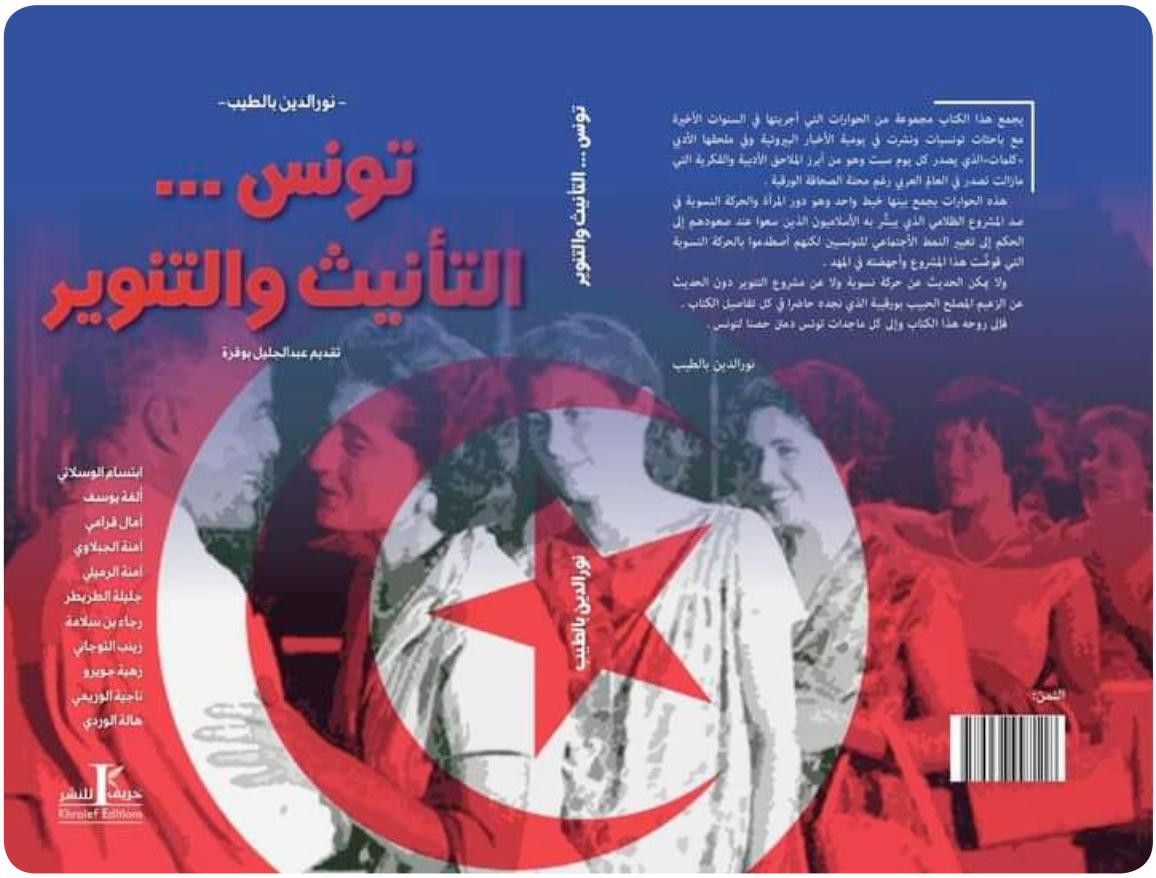

هذا الكتاب قدّمه الدكتور عبد الجليل بوقرة وانطلق في قراءته من جملة تساؤلات مثل «لماذا الكتابة عن المرأة في تونس ؟

ع.ب.ن

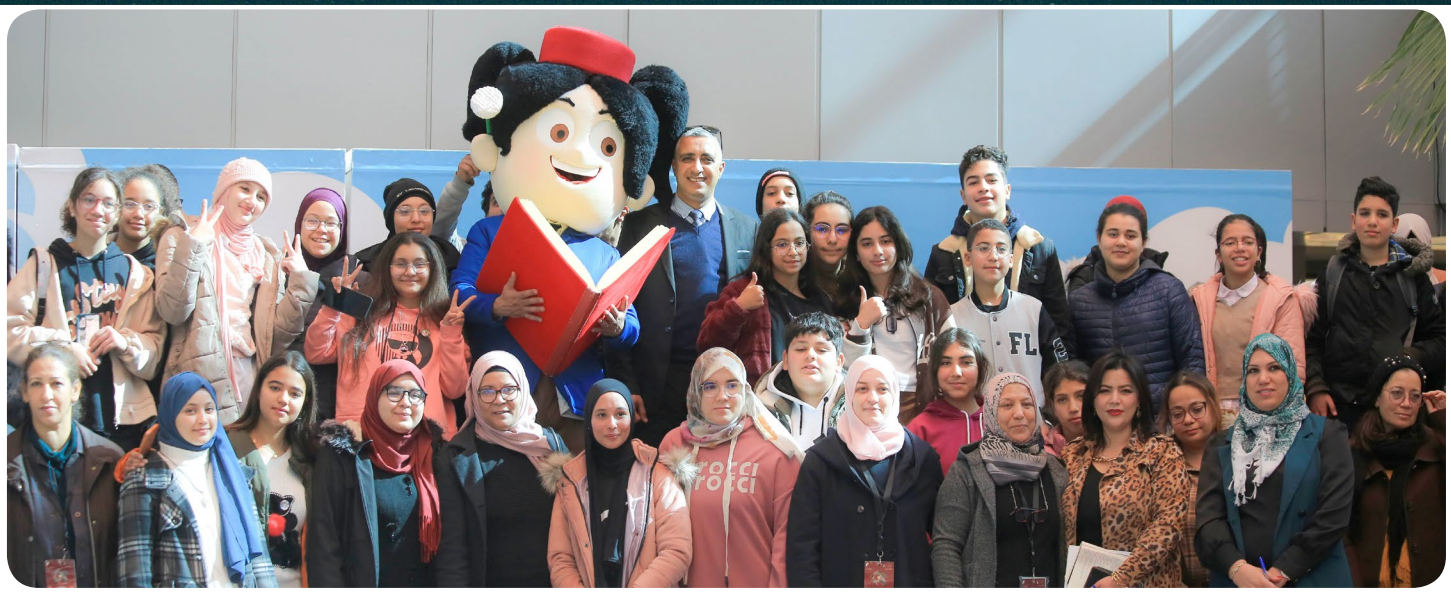

المعرض الوطني للكتاب التونسي

الأطفال... نجوم المعرض

يوشك المعرض الوطني للكتاب التونسي أن يغلق أبوابه بعد حوالي نصف شهر من لإفتتاحه وإنطلاق فعالياته وقد شكّلت الدورة الرابعة للمعرض نموذجا للتعاون بين وزارتي الثقافة والتربية وهي الحلقة التي يجب أن تكون هي أساس العمل الثقافي في إنتظار وزارات أخرى مثل المرأة والشباب والتعليم العالي فكل هذه الوزارات معنية بالكتاب الذي لا يمكن أن تتولى أمره وزارة الثقافة فقط.

والملاحظ في هذه الدورة هو الحضور المكثّف للأطفال من خلال الرحلات التي تم تنظيمها في الولايات الداخلية بالتعاون مع الإدارات الجهوية للتربية.

فالأطفال كانوا نجوم هذه الدورة وحضروا بكثافة من رياض الأطفال والمدارس الإبتدائية والإعدادية والمعاهد الثانوية وهو ما منح المعرض حيوية رغم الطقس البارد.

فثقافة القراءة والمطالعة تبدأ من مستوى ما قبل الدراسة فالطفل الذي يتربى في وسط عائلي وتربوي يشجّع على المطالعة ومعانقة الكتب سيبقى وفيا لعاداته عندما يكبر وإنقاذ سوق الكتاب وسوق النشر خطوتها الأولى تبدأ من هنا من تنشئة الأطفال على المطالعة سواء في المؤسسة التربوية أو في البيت وتلعب معارض الكتاب ومنها المعرض الوطني للكتاب التونسي دورا مركزيا في نشر ثقافة المطالعة في زمن الثورة الرقمية والمواقع الاجتماعية وثقافة الصورة والفايس بوك والتيك توك.

وهو الرهان الذي نجحت هذه الدورة في تحقيق .

نور الدين بالطيب

في جناح نقوش عربية

رواية «كفّارة الحبس للنساء» لحبيبة المحرزي

بعد روايتها «الوزر» التي أصدرتها سنة 2000 عن الأطلسية للنشر ومجموعتها القصصية «قرار الأخرس» التي نشرتها لها دار النخبة للنشر والتوزيع بمصر سنة 2020، وروايتها «سبع لفتات» الصادرة عن سنة 2021 عن دار وشمة للنشر والتوزيع ، تعرض الكاتبة حبيبة محرزي هذه الأيام في إطار الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب روايتها «كفّارة الحبس للنساء» الصادرة عن نقوش عربية. وحبيبة المحرزي أستاذة أولى تعليم ثانوي وعضوة في إتحاد الكتاب التونسيين عضوة في نادي القصة بالوردية ، عضوة في مسرح السندبانة تكتب الرواية والقصة.

« Le Hammam D'hab » interroge la mémoire collective et explore des chapitres oubliés de l'histoire des minorités religieuses en Tunisie.

Dans «Jihaad Naeem», j'ai évoqué cette mutation de l'islam en tant que religion de tolérance en une religion d'extrémisme et j'ai appelé à un retour à l'essence de l'islam en tant que religion de juste milieu et de modération. Pour « Le Hammam D'hab », j'ai choisi de lever le voile sur les juifs du souk « Grana » dans la médina de Tunis et de raconter ces relations d'entraide et du bon voisinage qu'ils entretenaient avec les Tunisiens », a souligné l'auteur, précisant qu'il écrit dans un langage simple et accessible à tout lecteur afin que les messages que portaient les héros de ses romans soient clairs.

Travail méticuleux

Dans ses différents écrits, quel que soit le genre nouvelle ou roman, et bien qu'il enseigne la langue arabe, Mohamed Aïssa Meddeb ne fait pas des « acrobaties » linguistiques et ne cherche pas à « jongler » avec les mots pour éblouir ses lecteurs et les critiques.

Pour lui ce qui compte est le message. D'ailleurs, pour écrire un roman, l'auteur mène un travail minutieux d'investigation sur le détail déclencheur de l'idée de l'écriture, sur cette petite histoire qu'il a écouté une fois vaguement ou qui a été traité vaguement sur les réseaux sociaux ou dans un débat. Une fois, ce travail d'historien, d'archéologue et même de sociologue achevé, la deuxième étape consiste à élaborer les personnages, leurs profils, leurs noms et trouver les liens entre eux et leurs raisons d'être dans le texte. C'est alors à cette étape qu'il commence l'écriture… Un processus où il porte la casquette de l'historien du géographe, de l'architecte, de l'ingénieur, du médecin, du marin…

Il est à noter que suite à la parution de son roman «Chaussures espagnoles», Mohamed Aïssa Meddeb a publié en 2021 son recueil de nouvelles «Hadiket Hkouk Al-insen» (Le jardin des droits de l'Homme). Un nouveau roman est actuellement sous-impression, au grand bonheur des lecteurs.

Imen.A.

Rencontre: Mohamed Aïssa Meddeb

L'écriture passionnément...

Dans ses romans, il a choisi de restituer la mémoire, fouillant dans les pages oubliées de l'histoire contemporaine. Mohamed Aïssa Meddeb a été l'invité d'honneur de la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien. Rencontre où l'auteur a partagé avec ses lecteurs sa passion pour l'écriture et l'histoire.

Il est l'une des plus belles plumes arabophones de la Tunisie et l'une des importantes voix de la littérature contemporaine arabe, Mohamed Aïssa Meddeb tel un archéologue continue dans ses œuvres à explorer les pistes et à examiner des bribes oubliées de l'histoire contemporaine non-écrite, d'aller sur les traces de ces hommes et femmes qui ont débarqué un jour en Tunisie et qui ont contribué d'une manière ou une autre à la formation de la personnalité du Tunisien et qui ont marqué la mémoire populaire collective.

De son enfance dans un petit village d'El Haouria au Cap-Bon, l'auteur a parlé lors de ce rendez-vous avec les lecteurs à la foire nationale du livre tunisien, précisant que comme tous les enfants qui vivaient dans les zones rurales, il était coupé du monde extérieur et qu'il a découvert la culture et le livre tard. Il a également souligné qu'à l'époque, il a trouvé dans les suppléments culturels et littéraires du journal « Essabah » de quoi nourrir sa passion, rappelant qu'il avait à l'époque des essais poétiques.

L'histoire des minorités explorée

Le parcours riche en publications entre les recueils de nouvelles et les romans, Mohamed Aïssa Meddeb a également à son actif de nombreuses consécrations. En 2017, il a décroché le Comar d'or du roman de langue arabe pour son roman « Jihaad Naeem » et en 2019, son roman «Hammam D'hab» est nommé pour le prix international du roman arabe 2020 (prix international de la fiction arabe). Deux années plus tard, précisément en novembre 2021, il reçoit le prix du roman de la Foire internationale du livre de Tunis pour ce même titre. Son roman «Chaussures espagnoles» a connu un grand succès. L'auteur a mis en lumière un fragment de l'histoire de l'Espagne, racontant les destins de quelques espagnols parmi les 4000 (3500 officiers de la Marine marchande et 500 civils) qui ont fui leur pays pour débarquer en Tunisie, avec la fin de la guerre civile espagnole en 1939 et dont certains récits et quelques traces sont encore visibles à Kélibia, à Bizerte… Récit fictif reposant sur des faits réels, ce roman fait partie d'une trilogie romanesque intitulée « Les religions et la Tunisie » où l'auteur comme dans ses précédents romans, surtout

Clin d'œil

Pour une complémentarité entre dialectal et littéraire

Le dialecte tunisien est-il une langue de littérature ? Peut-on raconter en dialecte et transmettre la richesse d'un patrimoine dans cette langue maternelle ? Peut-on considérer le dialecte comme langue de création ? Autant d'interrogations qui méritent réflexion.

En Tunisie, on compte quelques rares auteurs ayant osé utiliser la langue dialectale dans leurs œuvres. Au siècle passé, on a vu fleurir une littérature dans la langue parlée du pays. Ali Douagi ou encore Abdelaziz Laroui, pour ne citer que ces deux auteurs, ont brisé les tabous en décrivant en dialectal, quitte à se faire critiquer par leurs pairs. De nos jours, une écrivaine comme Faten Fazaâ réalise des succès avec ses livres devenus des best-sellers.

Toutefois, la langue dominante reste l'arabe littéraire ou standard. De nombreux auteurs, chercheurs et lecteurs voient d'un mauvais œil de faire accéder le dialectal dans une version écrite. Pourtant, cette langue maternelle parlée se caractérise par la richesse de ses expressions vivantes qui sont la marque de l'identité du pays. Alors que l'arabe standard partagé par tous les pays arabes est assez rigide.

Les puristes ne reconnaissent pas le dialectal comme une langue de l'écrit bien qu'elle soit constitutive de l'identité d'une population en tenant compte du patrimoine culturel oral qu'il est de bon aloi de reproduire à l'écrit dans la perspective de le transmettre aux générations futures. Il n'empêche qu'il peut être traduit en arabe littéraire ou standard dans le but de le partager avec d'autres peuples.

Plusieurs auteurs ne considèrent pas le dialectal comme langue de création du fait qu'ils l'ont étudié à l'école. Mais de plus en plus de jeunes écrivains décomplexés tentent l'aventure littéraire en choisissant de créer en langue dialectale comme d'autres le français. Cette approche, qui trouve de plus en plus d'échos chez les lecteurs, participe à la valorisation d'une identité et d'une culture millénaire fruit d'une succession de civilisations ayant traversé le pays.

La publication en dialecte ne suppose pas uniquement la création d'un livre en cette langue, mais aussi la prise en compte de sa valeur dans les concours littéraire. Une mise en valeur est donc nécessaire pour ce genre de littérature en dialectal qui a depuis des décennies investie le champ de la poésie. Aujourd'hui, avec la facilitation de l'impression numérique, les tirages de livres en arabe dialectal sont une alternative de choix pour élargir le champ d'un lectorat de plus en plus réticent à la lecture.

Compte tenu de la diversification de ce lectorat et sa culture, la souplesse reste de mise, et il y a place pour tous. Pour les adeptes de la littérature en arabe littéraire et ceux ayant opté pour le dialectal. Les deux langues sont complémentaires et peuvent transmettre leurs créations avec le même degré de créativité. L'essentiel que chacun trouve son compte avec sérénité sans entrer dans des débats stériles qui ne profitent ni à la langue, ni à la littérature encore moins à l'auteur et au lecteur. Que triomphe la création !

Neila Gharbi

Parution: Au stand n° 16 de Cérès Editions

Pour une démarche éducative saine

« Ecoutez vos enfants ! Parole d'une psychanalyste à Tunis» est l'un des titres exposés au stand de Cérès Editions, au n°16. L'ouvrage dissèque la relation entre les parents et les enfants, mettant l'accent sur certains comportements et différentes attitudes qui font que la relation soit souvent tendue.

Avec près de vingt ans d'expérience en Tunisie avec les enfants, Nédra Ben Smail fait part dans son livre de ses conseils et livre des clés essentielles pour mieux saisir ce qui est au cœur de l'éducation de l'enfant. « Avons-nous tous besoin d'une psychanalyste?

Peut-on psychanalyser les enfants? Pourquoi est-ce si important de parler au bébé? Pourquoi faut-il écouter son enfant? Désir, souffrance, grossesse, avortement, accouchement, adoption, couple, autorité, sexualité, religion, jeux, jalousie, mensonge, hyperactivité, violence, dépendance...Ce livre est ponctué de questions et réponses portant sur les accidents de la vie, les angoisses du quotidien et les grandes modalités qui structurent l'éducation de l'enfant, dès avant la naissance. Dans un langage accessible, au plus près du quotidien, l'auteure se fait l'écho du mal-être des enfants comme celui des parents. Elle s'adresse, en priorité, à toutes celles et à tous ceux qui ont ou désirent avoir un enfant, cherchent à mieux l'éduquer et le comprendre», lit-on sur les notes de l'éditeur…

L'auteure propose des réponses aux questions d'éducation, qui peuvent aider à éviter certaines erreurs classiques, et d'autres liées à notre culture et à notre société avec un regard nouveau, utile au développement intellectuel et affectif de nos enfants et une démarche éducative plus saine, pour une jeunesse tunisienne plus épanouie et plus créative. Publié par Cérès Editions, l'ouvrage dissipe de nombreuses zones d'ombre, constituant un outil de travail non uniquement pour les parents mais aussi et surtout éducateurs qui travaillent quotidiennement avec les enfants.

Il est à rappeler que psychanalyste et présidente de l'AFPEC (Association tunisienne de psychanalyse) de son état, Nédra Ben Smaïl est l'auteure de «Vierges? La nouvelle sexualité des Tunisiennes» (Cérès éditions, 2012) et «La tentation du Jihad. Violences et jeunesse à l'abandon» (Dir., Cérès éditions/Beït al-Hikma, 2017). Elle a contribué à plusieurs ouvrages, notamment «Qu'est-ce la sexualité devenue?» (In press, 2021), «Guerres et trauma» (Dunod, 2016)...

Imen

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 4 EDITION
الجمهورية التونسية RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS

Le Quotidien de la FNLT

Bulletin de la Foire Nationale du Livre Tunisien – N° 12 – Jeudi 16 Février 2023

Rencontre: Mohamed Aïssa Meddeb

L'écriture passionnément...

Parution: Au stand n° 16 de Cérès Editions

Pour une démarche éducative saine

Clin d'œil

Pour une complémentarité entre dialectal et littéraire